الى الوجود بها سرون اى تشاجعوا على اطلاق لفظ الخالق على
كل حى بالنسبة الى فعله حتى النملة والبقة احتج اهل الحق على ان
الله تع خالق لافعال العباد وساير المخلوقات لا خالق لها
سواه بوجوه الاول ان العبد لو كان خالقا لافعاله بهذا
دليل عقلى لكان عالما بتفاصيلها اى الافعال قيل بهذا الدليل
بنفى الكسب والخلق معا لاشتراكهما فى كونهما بالقدرة والقصد
والاختيار فنقول القصد الى شىء مسبوق بالشعورية ضرورة
وانما قام القصد ان كان اجماليا فعلمه بالاجمال وان كان
تفصيليا فعلمه بالتفصيل ثم القصد الاجمالى كاف فى الكسب اتفاقا
كقصد المشى الى المسجد فليكن كافيا فى الخلق ايضا ودعوى
البداهة فى عدم كفايته فيه ممنوع ضرورة ان ايجاد الشىء
بالقدرة والاختيار لا يكون الا كذلك هـ اى يكون العالم بتفاصيلها
واللازم باطل اى كون العبد عالما بتفاصيلها فان المشى من موضع
الى موضع يشتمل على سكنات مختلفة اى متوسطة وعلى حركات
بعضها اسرع وبعضها ابطاء ولا له شعور الواو للحال للمانع
بذلك اى بهما بافعال من الحركات والسكنات وليس هذا //
ذهولا هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال لا نم ان العبد

ليس بعالم

ليس بعالم بتفاصيل افعاله بل هو عالم الا انه ذاهل من العلم فان
العلم بالشىء لا يستلزم العلم بذلك والا لزم من علم شىء واحد
علوم غير متناهية وانه مح وعدم الشعور عبارة عن الحضور
الذهول عن العلم لا عبارة عن عدم العلم فاجاب بقوله وليس
ذهولا عن العلم بل لو سيل العبد والجمهور على همزة سيل ويقال
سيل بالياء وهو على لغة من قال سلت تسال والياء منقلبة
عن واو لقولهم سوال وساولته لم يعلم وهذا الا عدم
الشعور فى عدم ~~الشعور فى~~ اظهر افعاله واذا تاملت فى حركات
اعضائه وهذا ينظر افعاله الحقيقة فى المشى والاخذ والبطش
اى الاخذ بالغلبة والقدرة ونحو ذلك وما يحتاج اليه عطف
على قوله فى حركات اعضائه من تحريك العضلات جمع عضلة وهى
لحمة مجتمعة متكثرة فى العصب وتمديد الاعصاب ونحو ذلك
فالامر اظهر اى عدم العلم بتفاصيلها الثانى اى الدليل النقلى
النصوص الظاهرة الواردة فى ذكر اى فى ان الله تع خالق لافعال
العباد كقوله تع والله خلقكم وما تعملون اى عملكم من الايجاد والايقاع
ويلزمه ان يكون المعلوم لله لانه اذا كان العمل لله يكون المعلوم
ايضا لله على ان ما مصدرية لئلا يحتاج الى حذف الضمير لانه اذا

Copyright © King Saud University